

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(417)ـ الأمور المذكور أيضاً ، إذ وردَ في الكافي في "باب دعائم الإسلام" ذكر الولاية(1) أحياناً مع المذكورات وأُخرى ليس كذلك، وتحقيق المسألة يقتضي أوّلاً أن نذكر مثل تلك الروايات في كتب الفريقين مع ذكر طرفٍ من المؤيّدات والشواهد التي تعزّز المطلب. أوّلاً: الروايات المشتركة... وجهة الاختلاف: في صحيح البخاري بإسناده إلى أبي هريرة قال: كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبرائيل فقال: ما الإيمان؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وتؤمن بالبعث: قال: ما الإسلام؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: الإسلام أن تعبدَ الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان..."(2) ويلاحظ هنا خلوّ الرواية من ذكر الحجّ. وفي البخاري أيضاً أخرج في عدّة مواضع بالإسناد إلى ابن عباس أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لوفد عبد قيس لمّا أمرهم بالإيمان بالله وحده: "أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: لا، ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تُعطوا من المغنم الخمس..."(3) ويلاحظ هنا خلوّ الحديث من ذكر الحجّ أيضاً، وزيادة ذكر الخمس. وفي روايةٍ بالإسناد إلى طلحة، قال: "جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلٌ من أهل نجد نائر الرأس نسمعُ دويّ صوته ولا نفقه ما يقولُ، حتّى دنا فإذا هو يسألُ عن الإسلام، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خمسٌ صلوات في اليوم والليلة. قال: هل عليّ غيرها؟ قال: لا، إلاّ أن تطوّع، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وصيام رمضان، قال: هل عليّ غيره؟ قال: لا، إلاّ أن تطوّع قال: وذكر له الزكاة، قال: هل عليّ غيرها؟ قال: لا إلاّ أن تطوّع، قال: فأدبرَ

1 ـ أُصول الكافي 2: 15، باب دعائم الإسلام. 2

ـ صحيح البخاري 1: 11. 3 ـ المصدر نفسه 1: 12.